(113) قال الشاعر: سالت هذيل رسول ا فاحشة * ضلت هذيل بما سالت ولم تصب (1) فهي لغة أخرى، وليست مخففة من الهمزة الباقون بالهمز من السؤال الذي هو الطلب. وقرأ الكسائي وحده (يعرج) بالياء، لان تأنيث الملائكة ليس بحقيقي، الباقون - بالتاء وقرأ ابن كثير - في رواية البزي - وعاصم في رواية البرجمي عن ابي بكر (ولا يسأل) بضم الياء. الباقون بفتح الياء اسندوا السؤال إلى الحميم. حكى ا تعالى انه (سأل سائل بعذاب واقع) قال الفراء: الداعي بالعذاب هوالنضر بن كلدة أسر يوم بدر وقتل صبرا، هو وعقبة بن أبي معيط. وقال: تقديره سأل سائل بعذاب (واقع للكافرين) قال ابن: خالويه قال النحويون: إن الباء بمعنى (عن) وتقديره: سأل سائل عن عذاب واقع وانشد: دع المعمر لا تسأل بمصرعه * واسأل بمصقله البكري ما فعلا (2) أي لا تسأل عن مصرعه، وهذا الذي سأل العذاب الواقع إنما تجاسر عليه لما كذب بالحق ليوهم أنه ليس فيه ضرر، ولم يعلم انه لازم له من ا. وقال مجاهد: سؤاله في قوله (اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء) (3) وقال الحسن: سأل المشركون، فقالوا: لمن هذا العذاب الذي يذكره محمد؟ فجاء جوابهم بأنه (للكافرين ليس له دافع) وقيل: معناه دعا داع بعذاب للكافرين، وذلك الداعي هو النبي (صلى ا عليه وآله)، واللام في قوله (للكافرين) قيل في

---

(1) تفسير القرطبى 18 / 280 (2) قائله الاخطل اللسان (صقل) (3) سورة 8 الانفال آية 32 (ج 10 م 15 من التبيان) (*)